**المحاضرة السادسة : أصل تسمية النجف**

النجف الأشرف مدينة مقدسة ومركز مهم من مراكز العلم والزيارة وحاضرة الفكر الإسلامي خرّجت أجيالاً من العلماء والفقهاء وأصحاب الفكر الذين لا تزال آثارهم وأعمالهم تملأ مشارق الأرض ومغاربها وهي مدفن قبل أن تكون مسكناً لما ورد في جملة من الآثار من أن عذاب البرزخ يخفف عن المدفونين فيها وأن المبيت فيها عبادة كما ورد عن الإمام زين العابدين(عليه السلام).

لقد نزل الإمام عليّ أمير المؤمنين الكوفة بعد حرب الجمل ، واتخذها عاصمة لخلافته سنة 36هـ لعوامل تم ذكرها ، وفي سنة 40هـ اغتيل الإمام عليّ عليه السلام في محرابه في مسجد الكوفة في الليلة التاسعة عشر من شهر رمضان, وأوصى أن يدفن في النجف في قبر أعدّه واشترى ما حوله في ظهر الكوفة.  
ودفن عليه السلام ليلاً خفية واحتياطا من أن تهتك حرمة القبر على يد الأُمويين والخوارج. فقد تولّى دفنه الإمامان الحسن والحسين وأخوهما محمّد بن الحنفية (رض) وعبد الله بن جعفر (رض) ، واتبعهما جماعة من خلص الشيعة. وبذلك اكتسبت النجف أهمية عظيمة ونالت شرفاً لا يطاول بما ضمت من جسد أفضل شخصية عرفها التأريخ بعد رسول الله(), كما زادها شرفاً وجود مشاهد ومواضع مشرفة لبعض الأنبياء والأئمة الطاهرين وبعض الصلحاء والموالين لأهل البيت().

**أصل التسمية**

هنالك بعض الروايات التي تشير الى أصل تسمية النجف منها:

الرواية الاولى : روي الشيخ الصدوق بسند عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : " ان النجف كان جبلاً عظيماً وهو الذي قال ابن نوح "سآوي الى جبل يعصمني من الماء", فأوحى الله تعالى ياجبل أيعتصم بك مني فتقطع قطعاً فأصبح رملاً دقيقاً, وصار بعد ذلك بحراً عظيماً.

الرواية الثانية : عن سبط ابن الجوزي يقال ان اسم هذا المكان ني وكان اهل الحيرة يستقون منه الماء فلما جف قالوا (نيجف) ثم خففوه فقيل (نجف).

الرواية الثالثة : ذكرت كتب اللغة ان النجف مكان لا يعلوه الماء .

الرواية الرابعة :ان السبب في تسمية النجف وذلك لموقعها الجغرافي بين السهل الرسوبي والهضبة الصحراوية والذي يشبه الى حد كبير عتبة الباب كحد فاصل بين مكانين خارجي وداخلي , وقد ورد في اللغة ان النجف او النجاف تعني عتبة الباب العليا, فالنجف تعني عتبة الصحراء او عتبة ارض العراق, ولعلو موقع النجف اختص بهذا الاسم تمييزاً له عن غيره من المنافذ المؤدية من والى ارض العراق. ويدعم هذا المعنى ان أرض النجف كانت محلاً لتلقي الركبان حين ورودها أرض العراق ولتوديع المسافر والحاج.